بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

من رحمة الله بخلقه.. ورأفته ولطفه.. أن بيَّن لهم طريق الشر والغواية.. ليبتعدوا عنه ويجتنبوه.. وفصل لهم طريق الهداية.. ليسيروا عليه ويقتفوه.

ولقد ذكر الله جل وعلا في كتابه الكريم.. قصصًا كثيرة.. وأحداثًا مثيرًا.. تبين جناية العصاة والعتاة.. ممن خالفوا أمره.. وعاندوا زجره.. وسلكوا طريقة العناد.. وعاثوا في الأرض الفساد.. فسلط الله عليهم من أنواع العذاب والنكاد ما جعلهم عبرة للمعتبرين.. وذكرى للذاكرين ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾.

وتلك سنة الله في الخلق.. على مر السنين والأزمان.. فلا نزال نسمع بين الحين والآخر.. قصة من قصص العاصين، وقد لحق بهم الضياع.. ونكل بهم العذاب كما تنكل بالفريسة السباع.. فمنهم من يلحق فرصة للعودة إلى الرشاد.. ومنهم من يحث عليه القول.. فيخسر الدنيا والآخرة.. ﴿ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾ [الزمر: ١٥].

إذا المرء لم يكفف بوادر غيظه

شكا الدهر أو ألقى المقادة صاغرًا

وإن هـــو لـــم يزجـــر عـــن الغـــي نفســـه
أصـــاب لهـــا مـــن حـــادث الـــدهر زاجـــرا

وفي هذا البحث نتطرق لبعض الوقائع التي ترسم للمعتبرين طريق الصواب، وتهدي الأخت المسلمة إلى الاستقامة والسلامة.. قبل فوات الأوان.. وحصول الندامة!

قبل الندم...

أختاه... كثيرة هي اعترافات التائبات.. وأليم ندمهن وهن يسردن ما كن فيه من ضياع ودمار.. وما جنين من أخطائهن من العار.. فاعتبري يا أخية قبل الندم.. فالمعاصي كلها أمراض تفتك بالنفس والبدن.. وتفوت على المرء مصالحه في الدنيا والآخرة.. وتجعله في حالة سكر وتيه يتخبط خبط عشواء.. حتى يفيق على المهلكات التي تنسف سمعته وعرضه وشرفه.. فيندم حين لا ينفعه ندم!!

قال عبد الله بن المبارك:

رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل إدمانها
وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها

أخية.. واعلمي أن سبب الضياع الذي يصيب الفتيان هو مخالفة أمر الله جل وعلا والاستخفاف بما نهى عنه من المحرمات.. فتجد الفتاة المسلمة لاهثة وراء شهواتها.. مفرطة في حجابها.. كاشفة لزينتها.. سماعة للغناء.. مرافقة للساقطات.. معرضة عن سماع النصائح والعظات.. ملازمة للهو والمعاكسات.. وكل هذه المعاصي وغيرها تقودها إلى الذل والضياع.. وتسلبها الشرف الذي يتحظى به